

عمدة القاري

أيكم كلام إضافي مبتدأ ومحمد خبره وأي ههنا للاستفهام قوله والنبي متكء جملة اسمية وقعت حالا قوله هذا الرجل مبتدأ وخبر مقول القول والأبيض بالرفع صفة للرجل وكذلك المتكء قوله فقال له أي فقال الرجل للنبي E قوله ابن عبد المطلب بفتح النون لأنه منادى مضاف وأصله يا ابن عبد المطلب فحذف حرف النداء وفي رواية الكشميهني يا ابن عبد المطلب باثبات حرف النداء قوله فقال له الرجل أي الرجل المذكور في قوله دخل رجل على جمل قولها ني سائلك جملة إسمية مؤكدة بأن مقول القول قوله فمشدد عطف على سائلك قوله فلا تجد نهى كما ذكرناه قوله فقال سل أي فقال الرسول E للرجل سل قوله بربك أي بحق ربك الباء للقسم قوله آ بالمد في المواضع كلها لأنها همزتان الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة لفظة ا وهو مرفوع بالابتداء وأرسلك خبره قوله اللهم نعم قال الكرمانى اللهم أصله يا ا فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه والجواب هو نعم وذكر لفظ اللهم للتبرك وكأنه استشهد با في ذلك تأكيدا لصدقه قلت اللهم تستعمل على ثلاثة أنحاء الأول للنداء المحض وهو ظاهر والثاني للإيدان بندرة المستثنى كما يقال اللهم إلا أن يكون كذا والثالث البدل على تيقن المجيب في الجواب المقترن هو به كقولك لمن قال أريد قائم اللهم نعم أو اللهم لا كأنه يناديه تعالى مستشهدا على ما قاله من الجواب قوله أنشدك جملة من الفعل والفاعل والباء في با للقسم قوله أن تصلي بتاء الخطاب ووقع عند الأصيلي بالنون قوله الصلوات الخمس هكذا بجمع الصلوات عند الأكثرين ووقع في رواية الكشميهني والسرخسي الصلاة بالإفراد فإن قلت على هذا كيف توصف الصلاة بالخمسة وهي مفردة قلت هي للجنس فيحتمل التعدد وقال القاضي عياض أن نصلي بالنون أوجه ويؤيده رواية ثابت عن أنس بلفظ إن علينا خمس صلوات ليومنا وليلتنا قوله أن تصوم بتاء المخاطبة وعند الأصيلي بالنون قوله هذا الشهر أي شهر رمضان من السنة أي من كل سنة إذ اللام للعهد والإشارة فيه لنوع هذا الشهر لا لشخص ذلك الشهر بعينه قوله أن تأخذ هذه الصدقة بتاء المخاطب وكذلك تقسمها وأن مصدرية وأصلها بأن تأخذ أي تأخذ الصدقة قوله فتقسمها بالنصب عطف على قوله أن تأخذها قوله بما جئت أي بالذي جئت به قوله وأنا مبتدأ ورسول خبره مضاف إلى من بفتح الميم وهي موصولة وكلمة من في قوله من قومي للبيان .

بيان المعاني قوله فأناخه في المسجد فيه حذف والتقدير فأناخه في رحبة المسجد ونحوها وإنما قلنا هكذا لتتفق هذه الرواية بالروايات الأخرى فإن في رواية أبي نعيم أقبل على بعير له حتى أتى المسجد فأناخه ثم عقله فدخل المسجد وفي رواية أحمد والحاكم عن ابن

عباسBهما ولفظها فاناخ بغيره على باب المسجد فعقله ثم دخل قوله هذا الرجل الأبيض المراد به البياض النير الزاهر وأما ما ورد في صفته أنه ليس بأبيض ولا آدم فالمراد به البياض الصرف كلون الجص كرية المنظر فإنه لون البرص ويقال المراد بالأبيض وهو الأبيض المشرب بحمرة يدل عليه ما جاء في رواية الحارث بن عمير فقال أيكما ابن عبد المطلب فقالوا هو الأمغر المرتفق قال الليث الأمغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقال غيره الأمغر الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة وقال ابن فارس الأمغر من الخيل الأشقر قلت مادته ميم وغين معجمة وراء مهملة قوله اجبتك ومعناه سمعتك وقال الكرمانى فإن قلت متى أجاب حتى أخبر عنه قلت أجبت بمعنى سمعت أو المراد منه إنشاء الإجابة وإنما أجابه عليه السلام بهذه العبارة لأنه أخل بما يجب من رعاية غاية التعظيم والأدب بإدخال الجمل في المسجد وخطابه بأبيكم محمد وبابن عبد المطلب انتهى قلت لا يخلو ضمam إما أنه قدم مسلما وإما غير مسلم فإن كان الأول فإنه يحمل ما صدر منه من هذه الأشياء على أنه لم يكن في ذلك الوقت وقف على أمور الشرع ولا على النهي وهو قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا (النور 63) على أنه كانت فيه بقية من جفاء الأعراب وجهلهم وإن كان الثاني فلا يحتاج إلى الاعتذار عنه واختلفوا هل كان مسلما عند قدومه أم لا فقال جماعة إنه كان أسلم قبل وفوده حتى زعمت طائفة منهم أن البخاري فهم إسلام ضمam قبل قدومه وأنه جاء يعرض على النبي عليه السلام ولهذا بوب عليه باب القراءة والعرض على المحدث ولقوله آخر الحديث آمنت بما جئت به وأنا